

[524] الواجب على من توهم وجود تعارض بين آيات القرآن؟

| فوائد شرح اقتضاء الصراط المستقيم

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال احمد حدثنا انس بن عياض حدثنا ابو حازم عن عم ابن شعيب عن ابيه عن جده قال لقد - [00:00:00](#)

جلست انا واخي مجلسا ما احب ان لي به حمرا نعم. اقبلت انا واخي واذا مشيخة من صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس عند باب من ابوابه. فكرهنا ان نفرق بينهم فجلسنا حجرة اذ ذكروا اية من القرآن فتماروا فيها. حتى ارتفعت اصواتهم - [00:00:20](#)

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا قد احمر وجهه يرميهم بالتراب ويقول مهلا يا قوم بهذا اهلكت من قبلكم باختلافهم على انبائهم وضربيهم الكتب بعضها بعض. ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا - [00:00:40](#)

وانما انزل يصدق بعضه بعض. فما عرفتم منه فاعملوا به. وما جهلت منه فردوه الى عالمه. نعم وهذا حديث عظيم هذا الحديث ايضا فيه منهج رسمه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رأى من اصحابه انهم تجادلوا في اية من القرآن - [00:01:00](#)

وارتفعت اصواتهم انكر عليهم وحتى عليهم التراب انكارا عليهم. نعم. لانه لا يجوز الجدال في في القرآن والتخاصم في القرآن واذا اشكل شيء من القرآن فانه يرد الى بعظه بعضا ويفسر بعشه بعضا بعضا - [00:01:20](#)

اذا كان عند الانسان مقدرة وان لم يكن عند مقدرة فانه يسأل اهل العلم. واذا لم يكن عند مقدرة ولا ولا عند احد من اهل العلم يسأله فانه يتوقف ولا يدخل في شيء لا يحسن. وهذا هو السبيل آآ السلامه - [00:01:40](#)

في ان الانسان لا يجادل في كتاب الله. فان الامم السابقة انما هلكت باختلافهم على كتبهم. وان الذين اختلفوا ذلك بان الله الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفيشرون لفي شقاق بعيد. فالقرآن كله حق - [00:02:00](#)

نعم لانه تنزيل من حكيم حميد لا يمكن ان يتعارض بعضه مع بعض. لابد ان بعضه يفسر بعضه او تفسره سنة الرسول. نعم. صلى الله عليه وسلم الموكول اليه البيان عليه الصلاة والسلام. السنة تغسل القرآن. فالقرآن يفسر بالقرآن - [00:02:20](#)

فان لم يوجد تفسير في القرآن يفسر بالسنة. فان لم يوجد في السنة يفسر باقوال الصحابة. الذين تتلمذ على النبي صلى الله عليه فان لم يوجد يفسر باقوال التابعين الذين اخذوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم فان لم يوجد يفسر بمقتضى اللغة - [00:02:40](#)

بها هذه اوجه التفسير كما ذكرها الامام ابن كثير رحمة الله في مقدمة تفسيره. فالقرآن لا يفسر بالبداهة. نعم او بالفکر كما يفعله كثير من من الجهلة الان يفسرونها بافكارهم ما يرون - [00:03:00](#)

او يفسرونها بما يسمونه بالاعجاز العلمي بدون القرآن لا يفسر الا بهذه الا ووجه الصحيحه الاربعة لا يفسر بالرأي او يفسر الحوادث التي تحدث. ويقال هذا تفسير للاية. لكن يمكن ان يقال هذا والله اعلم - [00:03:20](#)

تحتمله الاية. واما ان يجزي من هذا تفسير للاية فهذا لا يجوز. اما ان يقال هذه الحادثة والله اعلم انها يتناولها القرآن او دل عليها القرآن من باب التوقع لا من باب الجزم. نعم. اما الجزم فلا يجوز ان يفسر القرآن الا بالمصادب - [00:03:40](#)

الصحيحة للتفسير. والا يكون قوله على الله بغير علم. فهذا هو المنهج الاسلامي في تفسير القرآن الكريم ولا يدخل في تفسيره الا من هو متخصص في التفسير وعنه معرفة بوجوه التفسير - [00:04:00](#)

الصحيح وما اشكل يتوقف فيه ولا يدخل فيه بفكرة او بعقله. بل يكله الى عالمه وهو الله سبحانه وتعالى. وهكذا الائمة رحمهم الله بل

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسأل عن المسألة ليس لم ينزل عليه فيها وحي فيتوقف إلى أن ينزل الوحي - 00:04:20
الصحابة رضي الله عنهم والائمة كانوا يتوقفون في الأمور التي لم يظهر لهم فيها حكم شرعي وهم أئمة سئل الأمام مالك رحمة الله عن أربعين مسألة. فاجاب عن اربع مسائل وقال في ست وثلاثين لا ادري - 00:04:40
فقال له السائل جئتك من كذا اتعبت راحلتي وتقول لا ادري. قال اركب راحلتك واذهب إلى البلد الذي جئت منه قل سألت مالكا فقال لا ادري - 00:05:00